

الحج.. معطياته، أحكامه والروايات المشتركة فيه

والريح، وحجّ موسى (عليه السلام) على جمل أحمر، يقول: لبّيك لبّيك، وأنّه كما قال [1]: (إنّ أوّل بيت وضع للناس لـلَّذي ببكّةً مباركةً وهديّ للعالمين) ([3]) وقال: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) ([4])، وقال: (أن طهّرا بيتي للطائفين والعاكفين والركّع السجود) ([5])، وأنّ [2] أنزل الحجر لآدم (عليه السلام) وكان البيت» ([6]). وعن الباقر (عليه السلام) أنّه قال: «إنّ [3] وضع تحت العرش أربعة أساطين وسمّاه الضراح، ثمّ بعث ملائكةً فأمرهم ببناء بيت في الأرض بحياله [بمثاله] وقدّره، فلمّا كان الطوفان رُفِع فكانت الأنبياء (عليهم السلام) يحجّونه ولا يعلمون مكانه حتّى بوّأه [4] لإبراهيم (عليه السلام) فأعلمه مكانه...» ([7]) وجاء في الخطبة (القاصعة) للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: «وكلاًّ ما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا ترون أنّ [5] سبحانه اختبر الأوّلين من لدن آدم - صلوات [6] عليه - إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضرّ ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً...» ([8]) الخطبة. وجاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: «...وهذا بيتٌ استعبد [7] به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثّهم على تعظيمه وزيارته، وقد جعله محلّ الأنبياء (عليهم السلام) وقبله للمصلّين له...» الحديث ([9]). كما أنّ بعض النصوص تركّز على أنّ تسمية أماكنه مستفادة من حوادث جرت